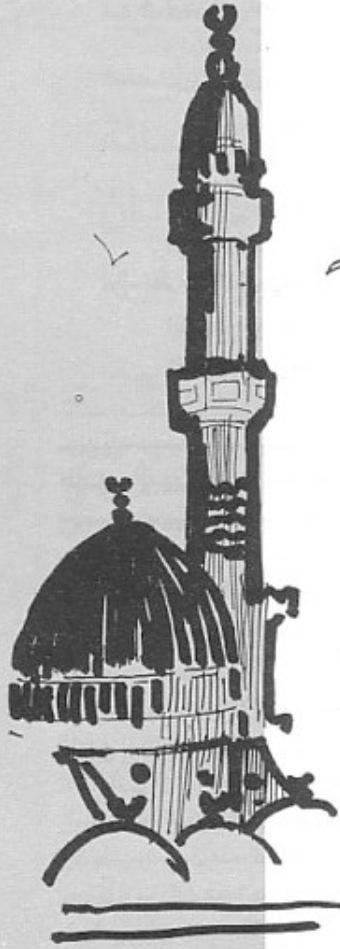


# نوبات قدسية



تَشُدُّ حَوَاطِرِي لِغَدٍ مُخَلَّدُ  
لَهَا فِي النَّفْسِ أَضْدَاءُ تَرَدُّدُ  
يُفَجِّرُ مِنْ بِيَابِي مَا تَجَمُّدُ  
عَلَيْهَا نَفْحُ أَمْجَادٍ مُورَّدُ

مَلَاجِمُ فِي خِيَالِي لَا تُعَدُّدُ  
وَتُشْرِقُ فِي عُيُونِي ذَكَرِيَاتُ  
يُؤَاتِينِي مِنَ التَّارِيخِ فَيْضُ  
فَتَحْضُرُ الْقَوَافِي عَنْ قَصِيدِ

\*\*\*\*\*

جِيُوشُ الْخَيْرِ يَضُدُوهَا مَحْمَدُ  
وَزُخْفُ ثَابِتِ الْخَطْوِ مُسَدَّدُ  
فَأَشْرِقُ فِي سَوَابِ اللَّيْلِ فَرَقَدُ  
كَمَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ إِذْ تَضَعُدُ  
وَلَا تَدْرِي سِوَى صَنَمٍ يُمَجَّدُ  
وَذُخْرُ سَعَادَةِ زِيَانِ أَرْغَدُ

هُنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَاءِ سَاحَتْ  
نَبِيٌّ فِي مَوَاقِبِهِ خُلُودُ  
أَطَّلَ عَلَى الدُّنَا طِفْلاً يَتِيمًا  
فَبَدَّدَ ضَوْؤُهُ ظُلْمَ الدِّيَابِجِي  
أَتَى وَالنَّاسُ تَرْتَعُ فِي ضَلَالِ  
فَكَانَ بَشِيرَ إِشْرَاقٍ وَيُؤْمِنُ

\*\*\*\*\*

إِلَى الْمَاضِي الْمَجِيدِ وَقَدْ تَجَسَّدُ  
لَهَا فِي الْكَوْنِ غَايَاتُ وَمَقْصَدُ  
تَلَفُ جَفَافِهَا أَنْوَابُ عَسَجَدُ  
لِدِينِ اللَّهِ بُرْكَانًا تَوْقَدُ  
عَلَى هَامِ الرُّبَا أَبَدًا وَتَضَعُدُ  
مِنَ الْعَدْلِ الْقَوِيمِ لِكُلِّ مُجْهَدُ

رَسُولَ اللَّهِ فِي دَعْوَاكَ أَنْوُ  
تَهَبُّ عَلَى الْخِيَالِ رُؤَى جَلَالِ  
وَتَبْدُو الْبَيْدَ كَالجَنَاتِ خُضْرًا  
أَرَى الْفَتْيَانَ إِنْ غَمَزَتْ قَنَاةُ  
وَالْمَخُ زَايَةَ الْإِسْلَامِ تَغْلُو  
بَلْرُزَعٍ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ مَنَارًا

\*\*\*\*\*

وَصُوحُ بَاطِلٍ فِي الْأَرْضِ يُغَيِّدُ  
عَلَى شَمْسِ الْخُلُودِ تَنْشُدُ  
عَلَيْهَا صَانِعُ التَّارِيخِ يُوَلِّدُ  
تَجَبَّرُ فِيهِمُ الْبَاغِي وَعَزِيدُ  
بُنُورِ الْخَيْرِ وَالْبَشْرَى تَعْبُدُ

فَأَخْضَبَ عَالَمٌ وَرَهَتْ رُبُوعُ  
وَصِرْنَا أُمَّةً تَرَكَّتْ سَطُورًا  
وَصَارَتْ بِيَدِنَا الْعَجْفَاءُ دُنْيَا  
فَدَالَتْ دَوْلَةٌ وَأَتَى أَنْسَ  
أَضَاعَتْ هَذِهِ الْأَجْيَالُ نَزِيًا

\*\*\*\*\*

كَطَيْرٍ وَاهِنِ السَّاقِيْنَ مُصَفَّدُ  
وَكَانُوا ضَرْبَةَ السَّيْفِ الْمُهْتَدُ  
إِلَى نَعَةِ الْخِيَاةِ وَطَيْبِ مَرْقَدُ  
وَصَالَ بِقُدْسِنَا الْبَاغِي وَأَوْعَدُ

رَسُولَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ أَضْحَى  
وَصَارَ بَنُوهُ أَضْعَفَ مِنْ قَطَاةِ  
رَسُولَ اللَّهِ وَالْقَوْمُ اسْتَنَامُوا  
أَبَاحَ الدَّارِ أَوْعَادَ لِنَامُ

\*\*\*\*\*

وَجَفُنُ الْعَيْنِ مَقْرُوحُ مُسَهَّدُ  
وَيَسْرِي فِي الْعُرُوقِ نَمٌّ مُجَدَّدُ

رَسُولَ اللَّهِ هَدَيْتَنِي جُرُوحُ  
وَفِي دَعْوَاكَ يَخْضُرُنِي صَفَاءُ